مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 784-797

الثنائيات الضدية في رواية ((النبيذة)) لإنعام كجه جي.

سندس حامد عمران
تربية الرصافة الثانية
12r33336oppv@gmail.com
07700116004

مستخلص البحث :
تهدف هذه الدّراسة إلى البحث عن الثّنائيات الضّدية في رواية ((النبيذة)) ، فهي تدرس عن روائيّة عراقية قدمت الكثير من الأعمال الأدبيّة والسّرديّة والقصصيّة وتحولت إلى أيقونة حكائيّه. وتحاول الباحثة استقصاء وتحليل ظاهرة تعبيريّة فنيّة كشفت عنها الرّواية.
الكلمات الافتتاحية: الثّنائيات ، المكان، الأبداع، السّرد، اللغة، الرّواية.

المقدمة:
رواية (النبيذة) هي واحدة من الرّوايات العراقيّة الجديرة بالتقدير، وفيها دراسات جادة ورصينة ، بوصفها واحدة من روايات القليلة التي تثير مجموعة من الأسئلة ببناء الشّخصيات ولغة السّرد والمكان والزّمان، وقد تميزت بالفن السّردي وعرفت بها، وقد حققت الرّواية اسماً في الإبداع السّردي بزمن قياسي لقدراتها الفنيّة الواسعة في تجاوز نمطيّة السّرد القصصي والرّوائي. وتحمل الثّنائيات دلالات نصيّة مكثفة، فهي تقنيّة جماليّة، وآلية مهمة تظهر من خلالها الرؤى الفلسفيّة للكاتبة، وتضفي على النّص الأدبي جمالاً ممزوجاً بالتّأثير والإقناع؛ إذ تتمتع بقدرتها على الوصول إلى العقل ومخاطبة الوجدان.

التّمهيد:
تتصف الرّواية العراقيّة بتوظيفها للثنائيات المتضادة في بناء الأحداث والشّخصيات والمكان والزّمان، ومما يثري العمل الرّوائي ويعمق دلالاته. هذه الثّنائيات، مثل:((الحرب والسّلم، والموت والحياة، والمقدس والمدنس، والخير والشّر، والهامش والمركز، والرجل والمرأة، والمدينة والريف)) وغيرها، وتخلق صراعات وتوترات داخليّة وشخصيّة، وتكشف عن جوانب متعددة من الواقع العراقي. والثّنائيات إحدى الآليات الحديثة التي تساهم في بلورة الأفكار، والتّعبير عنها بوضوح وتكشف آفاقاً واسعاً في الرّواية. وتبرز فكرة الثّنائيات الضّدية في الفلسفة مرتبطة بنظام الكون، و على برغم من أنها لم ترد كمصطلح قائم بذاته في الفكر النّقدي القديم، فإن صداها يلمع من خلال العديد من المصطلحات التي تدور في فلك التّضاد، مثل الطباق والمقابلة وغيرهم. **(حمودة، دعاء محمد شعبان الصفحات 1829-1833)**. وقد وظف الشّعراء والأدباء منذ القدم هذه الآلية في إنتاجهم الأدبي من شعر ونثر. وتعد الثّنائيات صيغة بلاغيّة بالدّرجة الأولى، إذ تكتسب دلالات شتى بتغير الزّمان والمكان ولم تقف دلالتها عند دلالة محددة، ويعد الجاحظ صانع الثّنائيات في التّراث العربي من خلال فنهُ السّاخر الذي سلط الضّوء فيه على الظّواهر الاجتماعيّة السلبيّة، فالجاحظ حين يجمع في الموقف متناقضات عدة، كالجد والهزل، والمدح والذّم، ككتاب ((البخلاء)) و((رسالة التّربيع والتدوير))، ومن هنا تناولت الدّراسات العربيّة المعاصرة موضوع الثّنائيات، وهو من الكثرة بات من الصّعوبة الإلمام بها، و نكاد نتفق على أهميّة الثّنائيات بوصفها تقنيّة بلاغيّة، لذا عدت الثّنائيات وسيلة لا غاية، فالثنائيات سلاح اجتماعي **(شلال، 2017 الصفحات 32-33)**. وفي النّقد الأدبي الحديث، فقد نشأ مصطلح ((الثّنائيات الضّدية)) في أحضان البنيويّة ومنهجها، فالعالم من وجهة نظرهم عبارة عن مجموعة من الثّنائيات المتشابكة، والمتقابلة، التي تنعكس على اللغة وتحولها إلى مجموعة من

الثّنائيات، ومن أهم الدّراسات الغربيّة التي انصبت على الثّنائيات اللغويّة تأتي دراسة عالم اللغة الغربي((فردينان دي سوسير)) الذي يرى أن اللغة نظام من الرّموز المختلفة، التي تشير إلى أفكار العديد من الأدباء الغربيين الذين تأثر بهم النّقاد العرب المعاصرين، والثّنائيات باهتمام العديد من الأدباء الغربيين الذين تأثر بهم النّقاد العرب المعاصرون الذّين أكدّوا على أن الهدف من الثّنائيات الضّدية هو محاولة فهم المستويات المتعددة للأعمال الأدبيّة، وكيفيّة أدائها لوظائفها الجماليّة من المقارنة بين الشّيء وضده وبناء تصور معرفي عن الأشياء **(حمودة، دعاء محمد شعبان الصفحات 1838-1839)**. اكتشف النّقد الأدبي في القرن العشرين الدّور الهام للثنائيات من الغرب.

مونولوج داخلي ومونولوج خارجي:

المونولوج هو أداة البحث في أعماق وعي الذّات، فهو يوظف للتعرف على خبايا فكرة والتّحدث عنها صراحة دون تغطيّة، ويعد من الوسائل الفنيّة المهمة في كشف جوهر الشّخصية وحقيقتها، فهو يقذف ما يعتلج في داخله من أفكار ومشاعر يعرضها بصدق تام وحرية كاملة ويساهم الحوار الدّاخلي في التّعبير عن خفايا النّفس البشريّة والعمليات الذهنيّة بداخلها، وتعريف المتلقي بماضيها وحاضرها، دون أن تتحدث الشخصيّة في كلام مسموع، وفي اللحظة التي توجد تلك الأفكار والمشاعر في مستوى الوعي الباطني، ويسعى الكاتب إلى إقامة حوار مستمر فياض ينبع من ذهن الشّخصية، فهو من أشكال وأنماط المونولوج الدّاخلي في الرّواية. ويكشف المونولوج كل البواعث والخواطر والمحفزات التي يكمن وراءها، والمونولوج هو حوار مع النّفس وفيه تحدث الشّخصية ذاتها بكلام غير مسموع ومنه نستطيع الاقتراب من الشخصيّة التي تحاور نفسها **(العجمي، 2023 صفحة 140)**. بينما المونولوج الدّاخلي هو حديث الشّخصية مع نفسها، وبينما المونولوج الخارجي هو حديث الشّخصية بصوت عالٍ لشخص آخر أو للجمهور. ونرى الرّوائي يذكر حديث النّفس، مثل: ((**حدثتها نفسها أن تقوم وتتجه صوب جرس الطوارئ وتسحب لسانه الأحمر ستسمع صراخ العجلات وهي تحتك بحديد السكة وتطلق شراراً. تفتح الباب وتنزل وتجري على الرصيف، لكنّ عينيه كانتا تقبضان عليها وتقيدان يديها. أرختْ جفنيها وسلّمت نفسها لنديف قطن أبيض. كان كابوساً سببه سؤال عاديّ وجواب يبدو عادياً.**)) **(جي، 2018 صفحة 7)**

وكما قلنا أنّ الحوار الدّاخلي هو تقنيّة فنيّة تكشف عن بواطن وخفايا الشخصيّات وتعبر عما يدور في أذهانها من أفكار ووجهات النّظر **(العجمي، 2023 صفحة 139)** ، ونرى توظيفها للجملة الفعليّة أكثر من الجملة الاسميّة، مثل: ((حدثتها، تقوم، تتجه، تسحب، ستسمع، تحتك، تطلق)) تدلّ الجملة الفعليّة على التّجدد والحدوث وأن تكرار الجملة الفعليّة يقوي السّياق ويجدده. **(السامرائي، 2007 صفحة 162)** وتعطي قوة للحوار الداخلي، فتصرح السّاردة عن حديث النّفس في الرّواية حيث قالت: ((**لو كانت أمي هنا لقالت: الدم يحن. تعانقا عناقاً طويلاً والتمعت أعينهما من التأثر.**

_ شلونك نعيم؟

_ وأنت كيف حالك يا ستّ تاجي؟

_ ما شاء الله عليك بعدك شباب ...

_ وأنت ... الضحكة نفسها.

أشرب قهوتي يوجل، مأخوذة بمنظرها، تسعينيّان يتضاحكان بصخب مراهقين. هذا هو إذا نعيم قطان، المترجم اليافع الذي كان يذهب إلى مجلتها بالسروال القصير، يزودها بالتقارير الدولية لمجلة الرحاب.)) **(جي، 2018 صفحة 277)**

يشمل الحوار الخارجي بين الشخصيّات ضمن البنيّة السّرديّة العديد من المجالات، مثل: العادات اليوميّة كشرب القهوة، والعادات الاجتماعيّة كالذهاب إلى العمل بالسروال القصير، فالحوار يخبرنا الكثير عن الشّخصيات وعاداتها، فنرى الحوار يقرب بين الشّخصيتين ويحدثنا عن مشاعر

الشّخصيات. ونرى أن لغة الحوار يجب أن تأتي بلغة عاميّة وعلى العكس من السّرد يأتي باللغة بالفصحى. ونرى الحوار بين الشّخصين قد يقدم سلسلة من الأحداث المليئة بالدّلالات الدّرامية على الرّغم من أن الشّخص المتحدث قد لا يؤدي سوى القليل من الحركات الفيزيائيّة **(جاكوب، 2006 صفحة 356)** ، ولكن حوار يساعد في الكشف عن الكثير من الأحداث، كما نرى في قولها:

((رأت هلعي ولم تحاول تهدئتي. جاءت وتربعت قبالتي على الكنبة ووضعت يدها على رأسي. كأنها تباركني، أو تُشهدني على ما نقول. صندوق أسود تكتّمت عليه طويلاً، وما عادت تطيق ثقله. ولو لم يذهب زوجها لملاقاة ربه لما تفوهت بكلمة.

- يقتلونني والله لو عرفوا أنني فتحت فمي!

- من هم ؟

- الأجهزة السرية. أكثرهم مات، لكن منهم من ما زال يظهر في التلفزيون

لم يحبّها مسيو شامبيون. ظلّت تتصوّر أنّها هي التي سعت وراءه لكي يتزوّجها. ثم صارحها، في لحظة غضب، أنّه تلقّي أوامر بالتقرّب من المرأة الأجنبية التي تقيم لدى فلانة. وصلتهم معلومات عنها من إدارة مستشفى الولادة. شابة مثار شبهة. وكان من تلقي المعلومات أنفاً مرهف الشمّ. وجد فيها صيداً ثميناً. أجنبية تتكلّم لغات عديدة.)) (جي، 2018 صفحة 282)

توضح الكاتبة من خلال الحوار الكثير من المعلومات عن شخصيّات ومشاعرهم وعواطفهم، فالشخصيّة كانت خائفة من الأجهزة السّرية أن يقتلوها، فالحوار كشف عن مخاوفها وأفكارها ومشاعرها، ونرى توظيف كلمات عاميّة، مثل: ((تربعت)) لتناسب الحدث وتعبر عنه، ويشكّل الحوار في الرّواية قاعدة أساسية ورئيسيّة في الصرح الرّوائي. فقد يكون السّبب في نجاح الرّواية، وقد يكون أهم أسباب فشلها. ومن خلال الحوار يتدفق السّرد، ويمنح جماليّة لمشاهد الرّواية. والرّوائي الجيد هو الذي يستطيع صنع حوار جيد يدفع الأحداث ويكثف الحبك، كما يمثل الحوار وسيلة جيدة لإرسال نفحات من التّشويق وتحضير لأحداث فجائيّة لاحقة، ومن خلاله يمكن لشخصيات العمل أن تتنبأ بأحداث ستحدث عن طريق إضافة القليل التّلميحات التي تشجع القارئ على التّساؤل، والتّخيلات **(محمود، 2017 الصفحات 69-77)**. ونرى أن الحوار الخارجي يبرز عن طريق (-) و نعرف بأن هذا الحوار عن طريق هذه الشرطة، والحوار يكشف عن الشخصيات بصورة مباشرة وبلا وساطة. **(رشيد السعيدي، 2020 الصفحات 81-82)** وتقول الروائيّة: ((**من بيتهم الأول بالكاظمية، يأتيها الصوت العريض لزوج أمّها و هو يقرأ معلّقة الأعشى. في كل مرّة يصل إلى ثالث أبياتها يتوقف. يتلفّت ليتأكد أن أمها في المطبخ. يتطلع إليها ويضع العمامة جانباً. يهمس:**

لو لم يكن الشاعر أعشى، لما قارن مشية هريرة يمرّ السحابة. من أين للغيوم هذه الفتنة؟

عيب يا سيد

تزجره وتكره تحرّشاته لكّنها تحبّ انتباهاته لقصائد الشعراء.)) (جي، 2018 صفحة 14)

في هذه الرواية نرى أن السّرد أكثر من الحوار، ويخيل لنا أن سبب غموض شخصيّة بطلة لأنها تحب للشعراء فهي تكره زوج أمها ولكن تحب هوسه بالشعر. لأنهُ يستخدم شعره وسيلة للوصول إلى قلوب النّساء، فالحوار يوضح الكثير عن تاج الدّين وزوج أمها. ونلحظ أن زوج أمها يحبها وهو محرم عليها، ويدفع الحرمان للتّركيز على الجانب الحسي في الأنثى إلى حد غير مألوف مما يجعلهم يحملون روح الانحلال ، وهذا ما نراه في زوج أمها. **(الخليل، 2015 صفحة 22)**

ثنائيّة الموت والحياة:

يستدعي الموت والحياة في ذهن الإنسان أمواجاً متلاطمة من الأفكار والهواجس والتّأملات في عوالم محاطة بالأسرار والألغاز، وإذا ما قرر أي كاتب أن يأتي على ذكر الموت في أي باب إبداعي، عليه أن يضع في حساباته الانزلاق بين فكيّه، ومعاناتهِ، ومصارعة أوهامه التي تحط به على تخوم الرّعب من المصائر المجهولة، ومكابدة ما ستقوده إليه عنوة مشاعرهِ وأحاسيسه من أخاديد الكآبة وأنفاق الحزن والآلام.(**السبيني ,م2017**.) . ونرى الكتّاب والرّواة والأدباء تناولوا ثنائيّة ((الموت والحياة)) في نصوصهم الأدبيّة، وإذ يمثل الموت والحياة قطبين متضادين ولكنهما متلازمان في الوجود. ويتناول الشّعراء والأدباء هذه الثّنائية بطرق متعددة، فمنهم من يرى الموت نهاية للحياة والفناءً، ومنهم من يراه بداية لحياة أخرى أو انتقالًا إلى عالم آخر، وبعضهم يرى فيه تجديدًا للحياة. كما أن الموت والحياة قد يكونان مرتبطين بالتجارب الشخصيّة للأديب، وبالقضايا الاجتماعيّة والوطنيّة، وبالفلسفة والوجود، ومنذ الخمسينيات إلى الأن وبسبب الأوضاع السياسيّة والحروب التي مرّ بها العراق عبّر الأدباء عن ثنائيّة ((الموت والحياة))، فكان أغلب القصاصين والرّواة قد تناولوا ظاهرة الموت وهي شائعة في الرّواية العربيّة والعراقيّة والعالميّة، ويُذكر الموت فيركز فيه الرّوائي على الغياب أو الفقد أو الرّحيل أو الخسارة التي يحس بها شخصيّات الرّواية، ونتيجة لذكر الموت يحول الرّواية إلى مرثاة حزينة. وعلينا أن نعترف أن السّارد يعد كل موت له خصوصيته، ولكل تجربة روائيّة مدخلاتها ومخرجاتها النّصية الخاصة **(ثامر، 2021 الصفحات 419-421)**. يبدأ الرّاوي روايته بالنص الذي فيه ثنائيّة الموت والحياة، مثل: ((**أحياناً يحدث لنزلاء هذا المستشفى العسكري في باريس أن من ضباط الجيش. لكن المرضى لا يحتاجون لشرطي يقف وقفة استعداد بالبزة الزرقاء على أبوابهم. لعله رتبة رفيعة أو شخصية لها وزنها من دولة صديقة. سبق أن جاء للعلاج هنا ملوك ورؤساء وزعماء أحزاب. بعضهم مات على سريره هنا . توفي في بلده وخرجت جنازته من بيته.**)) **(جي، 2018 الصفحات 8-7)**

تستدعي المستشفى ثنائيّة (الموت والحياة) حضور الثنائيّة في النّص في مجمل الفضاء الرّوائي، وتؤكد الروائيّة أن الموت لا يعرف رئيس ولا فقير بل هو عادل لا يفرق بين أحد.

تذكر الروائيّة الموت نحو: ((**هبط ليل ثقيل ولا عين تنام. أسماء الضحايا تسري من بيت لبيت. شمران. بهيجة. قيس جعفر شقيق الشاعر الجواهري. كان يدرس الحقوق في دمشق. جاء لقضاء عطلة الربيع مع أهله وغسل دمه الجسر. تعض تاجي قلمها بين أسنانها والتعبير يخونها**))

(جي، 2018 صفحة 137)

يستدعي الموت ضده وهي الحياة ، فالموت مؤلم جدا وبذكر الأسماء التي تمثل الفقد والرحيل والألم والتّعاسة وبينما الحياة تستدعي الحب والسعادة والقربة. تذكر الروائيّة شخصيّة تاج الملوك وكيف أن الموت يمر بها كما في قولها: ((**تمرّ تاج الملوك بمحاذاة اللغم كلّ يوم. تنتظر لحظة انفجاره. حريتها عافية لها وعلّة لأخرين، تصيبهم بالحساسية. تمرّ أمامهم فيهرشون جلد نحورهم وخواصرهم.**)) **(جي، 2018 صفحة 120)**

فالروائيّة تحاول أن تحكي معاناة بطلتها (تاج الملوك) فهي تمر بالموت كل يوم والموت يستدعي الرّعب والألم والتّعاسة ...إلخ. وتتجلى هذه العفويّة والصّدق من بداية الرّواية، وتتضح أكثر في وسطها، وتبلغان مرحلة النّضج في نهايتها. في البداية من خلال فضول تاج الدّين الاطلاع على هوية الرّاقد في الغرفة التي يحرسها الشّرطي في المشفى، وتحاول أن تراه وتتحدث معه، لأنها أنقذته من الموت في يوم ما. وكلا النّزعتين الفضوليتين والإخلاص لشخص غريب. يتسمان بقدر من العفوية والصّدق **(هرمز، 2021 الصفحات 72-73)**. ونرى الرّوائية توظف الحياة والموت معاً، وتقول:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 784-797

((أدركت أن ساعة الولادة حانت وقد طقّ ماء الرأس. كانت قلقة لأنّ زوجها في مهمة خارجية. خرجت تستنجد بجيران نقلوها إلى المستشفى. لم تكن تتألم. تركتها الممرضات على سرير الفحص حتّى وصل الطبيب. سألها عن لكنتها وعرف أنّها من بغداد. قال وهو يضع السمّاعة على بطنها:
قتلوا ملككم هذا الصباح.
ماذا تقول!
صرتم جمهورية مثل فرنسا... في التاريخ نفسه!
والوصي على العرش؟
الأخبار تؤكد أنهم أعدموا كلّ العائلة المالكة.
شقت صرختها فضاء الغرفة. احتضنت بطنها بيديها وأغمضت عينيها على دمع حراق. إرتبك الطبيب وجاءت القابلة تهرول. تصوّرت أن الطلق يشتدّ والطفل آت.)) (جي، 2018 صفحة 289)

ونلحظ ثنائيّة الموت والحياة، فكلمة (الولادة) تدل على الحياة الجديدة قد بدأت من ((طقّ ماء الراس))، فالمرأة على وشك الولادة ودخول حياة الجديدة وخوفها على حياتها وهنا هي ثنائيّة الموت المتمثل بخوف المريضة على حياتها وولادة طفل جديد، ونرى أن حوار الطبيب مع المريضة أخذ منحى غريباً، ولقد استغربت المريضة هذا الحوار الذي لا يمت بصلة مع حالتها الخطيرة وكأن الطبيب يحاول أن يجعلها مستيقظة لكي لا تتدهور حالتها.

المكان الأليف والمكان المعادي:

للمكان أهمية كبيرة في الرّواية إذ أنه هو الميدان الحاضن للحدث والشّخصيات المشاركة فيه ولذا فأنه ينظم العناصر المكونة للرّواية، ويعد المكان في الرواية هو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكاية وتنهض بها في كل عمل تخييلي، ويحاول الرّاوي أن يحول المكان إلى دلالة رمزيّة تفوق مكانته الحسيّة. والمكان هو أرضية لحركة الأشخاص ومسرح الإحداث وتجسيد الأفكار. **(اوئيليه، 1991 صفحة 97)** ،ويحتاج إلى توظيف فني يؤدي إلى قدرات إبداعيّة لأن المكان له تنوعاته في الرّواية، ويتوسع في تصنيفاته عند دّارسين السّرد. وهناك من صنفه إلى مكان أليف ومعادٍ، لكون هذا التّقسيم هو الأكثر شيوعاً واهتماماً؛ لأنه يهيمن على أنماط كثيرة من المكان، وهناك من حاول الميل إلى تصنيف آخر مثل الهندسي أو النّفسي أو ربط المكان بالهوية أو الأسطورة أو الخرافة **(السلمان، 2022 صفحة 296)** . وكان المكان عند الرّواة خصوصيّة وإن لم يكن له موقع الصّدارة إلى جانب الزّمن والشّخصيّة والحدث والحبكة، إذا لا وجود لرّواية من دون مكان ولا مكان من دون وجود رواية، يحدد النّقاد المكان الأليف والمعادي بأنهما مكانين نفسيين بالدرجة الأولى **(توفيق، 2009 الصفحات 90-100)**. إن الفكر الإنساني يجنح إلى وضع خانات وتصنيفات للمكان ويقسم إلى أنماط مختلفة، مثل المكان الواقعي والمثالي والمكان الذّاتي والجماعي والتّاريخي والآني والمتآلف والمعادي وتتجلى هذه الأنماط بدورها في ثنائيات متعددة كالمغلق والمفتوح والعالي والمنخفض والغائب والحاضر والمتصل والمنعزل، وكما أن التّفكير الفلسفي يجنح إلى دراسة المكان انطلاقاً من كونه جوهراً أم عرضاً، وخالداً أم زائلاً **(حسن، 2011 صفحة 21)** ' يرى بعض النّقاد أن المكان الأليف عند الإنسان هو البيت إذ منه بدأت الحياة الجيدة، ويرى مكان المعيشة المقترنة بالدّفء والشّعور بالأمان، إذ إنه يمثل الحماية من الخارج المعادي وتهديداته المجهولة (**خضر، 2012 صفحة 122**). ويمثل البيت أحد أهم الأمكنة الأليفة التي كتبت عنها الروائيّة كجه جي، فالبيت هو امتداد للشخصيّة ومشاعره والروائية ومشاعرها، فإذا وصفت البيت فقد وصفت الإنسان: ((**في بيت الكاظمية، ثلاث غرف تنفتح على ممرّ علويّ واحد يطلّ على الحوش الداخليّ المكشوف. لكل منهم واحدة. لم نفهم البيت لماذا يحتفظ رجل البيت بغرفة مخصوصة لنومه ولا يشارك أمّها غرفتها. هناك أيضًا مجلس صغير للنساء قريب من موقد، يسمونه الحَرَم وآخر واسع قريب من باب البيت ديوة خانه للضيوف**

من الرجال. تستيقظ الأمّ وتتوضأ لصلاة الفجر. تصيح على تاجي لكي تنزل الدرجات وتفتح الحنفية. تسقي شجرة النبق وأزاهير الحوش قبل ارتفاع الشمس.)) (جي، 2018 صفحة 47)

ونرى المكان الأليف هو حالا من أحوال النّفس أكثر مما هو تضاريس وأحجام هندسيّة حتى لو وصفت البيت عبارة عن وصف للمكان بصورة هندسية يضفي عليها شيئا من الواقعيّة، وربطت الروائيّة بين الألفاظ العاميّة والألفاظ الفصحى (الحوش، الحنفية، الحوش) وتصور مشهد من مشاهد حياتها. و الروائيّة ربطت بين المكان ومشاعر البطلة (تاج الدّين)، فأمها تصيح عليها لتسقي الأشجار، وقد يأخذ الرّوائي عناصر منقولة من أماكن واقعيّة أخرى، غير إن هذه الأماكن تكون مختلفة، لتدمج في موقع مكاني جديد في الرّواية ونرى وصف البيت يشعرنا بما للمكان من ظلال الحماية والاحتضان التي يغمر بها البيت.

ونرى أماكن أخرى للمكان الأليف مثل المقاهي((**رأته في المكان الذي وصفوه لها يشرب القهوة حسب عادته في ساعة محدد على النيل، وكان عليها أن تتمشى وتتمهل بالقرب منه. يقف ويرد على تحيتها وسؤالها العفويّ تتفرّس في وجهه، وتتصرف مثلما جاءت عابرةً بسؤال عابر. كانت سنة يومذاك)) (جي، 2018 صفحة 9)**

يمثل هذا المكان الألفة لدى الرّجل، فهو مكان يشرب به القهوة وفي ساعة محددة. فارتبط المكان بالرّاحة والهدوء، وهذا ما نراه في المكان الذي يعبر عن الشّخصية الهادئ. **(المدرس، 2020 صفحة 111)** وأما الأماكن المغلقة فهي تؤدي دوراً محورياً في الرواية بعامة وفي رواية (النبيذة) بخاصة، لأنها ذات علاقة وثيقة بتشكيل الشخصيّة الروائيّة، ولاسيما النّسائيّة، تتفاعل هذه الأمكنة المغلقة مع الأمكنة المفتوحة بإيجابيتها وسلبياتها وتجلياتها، فتغدو هذه الأمكنة مليئة بالأفكار والآمال والذّكريات، فالأماكن المغلقة بنوعيها ، مادياً واجتماعياً تولد المشاعر المتناقضة والمتضاربة في النّفس، وتخلق لدى الإنسان صراعا داخلياً بين الرّاغبات. نلحظ كره وعدائي البطلة للمكان البارات. ونرى الرّوائية تقول: ((- **لستم آلاتيّة للترفيه عن الآكلين والسكارى. انتم فنانون.**

أنا فنانة ! لن أعرف في مطعم أمام طاولات مزروعة بقناني البيرة. تمرنت بلا هوادة. تركت حكايات البنات ولازمت الكمان.)) (جي، 2018 صفحة 85)

ثنائيّة المركز والهامش:

تعد الثّنائيّة (المركز و الهامش) من الثّنائيات التي لاقت دراسات كثيرة واهتماماً من قبل النّقاد والأدباء وبعد الحداثة ، و ثنائيّة المركز والهامش من المصطلحات الحداثيّة التي شغلت الأدباء كتابةً وتأليفا **(وهيبة، 2024 الصفحات 923-924).** الأدب الهامشي أو الموازي هو نقيض الأدب المركزي الرّسمي الذّي يعبر عن أفكار السّلطة السّائدة ويدافع عن أيديولوجيتها المهيمنة، في حين يمثل أدب الهامش أفكار الفئات الهامشيّة والأقليات داخل مجتمع ما، كما يصنف الأدب المعارض للسلطة مهما كان جنسه ضمن أدب الهامش الذي يظل مفهومه زئبقي الماهية ومتغير بتغير موضع المركزي والهامشي في دولة ما، لاسيما داخل الدّول التي تكرس مبدأ حرية التّعبير وتنفتح على أفكار الأقليات فإنه لا يكون عندها ما يعرف بثنائيّة (المركز/والهامش) عدا ما يفرضه النّسق البلاغي السّائد من الاهتمام بجنس أدبي دون غيره من الأجناس، كالاهتمام بالرّواية مثلا ..،لا يمكن للمتبصر في الخطاب الرّوائي النّسوي المعاصر أن ينكر وجود قاسم مشترك بينه وبين الخطاب الرّوائي النّسوي التّقليدي والمتمثل في إثبات الذّات النّسوية إبداعياً. فسواء عالجت المبدعة عالمها الأنثوي ووقفت على جدليّة المركز الذّكوري والهامش النّسوي أو كشفت عن صورة ما بعد الكولونياليّة **(شفيري، 2021 صفحة 2615)**. يشكّل الجسد الإنساني موضوعاً لتمثيلات فنيّة مختلفة تعاملت معه باعتباره كياناً دالاً. أن السّرديات العربيّة القديمة التي ألفها الذّكور حول المرأة قد أنتجت صورة نمطيّة، تتسم بالسّلبية بشكل واضح ، صورة تلغي عقلها وشخصيتها وتختصر دورها في المتعة والإنجاب، أي في وظيفة جسدية

بحته، نقلت لنا أمهات الكتب التراثيّة أخبار النّساء ضمن كتب الأدب وأحوال النّاس، وقد خصص معظمها أبوابا لأخبار النّساء وصفاتهن، وهي أخبار كثيرة يصعب جمعها لأنها موزعة هنا وهناك في ثنايا الكتب كالأغاني والعقد الفريد **(مؤلفون، 2018 الصفحات 52-79)** . تأسيسا على ما سبق نرى أن الجسد مكون في المجموعة وأن المكانة له ليست هامشيّة بل مكانة دالة لا نستطيع أن نتغافل عن ما يحمل من معان متنوعة ضمن سياق النص فأنه بفاعليته الدّلالية التي تتسع في اغلب النصوص متحولة إلى رمز يختزل كل المعاني التي يريد الأديب تمريرها، فهو يتحول بقوته البنائيّة في كل عمل أدبي إلى أداة تقوم بدور فعال في نقل المعاني ومولد للطاقة وأن رمزه الذي يكون عنصراً ملازماً للمشهد الكلي للنص يعبر عن مشاعر وأحاسيس الأنا المتمثلة بالذات الرّوائيّة التي تحاول في سبيل الخروج من ذاتها تبحث عبر مجموعة من الأنساق والشّفرات، عبر تقنيّة تتيح لها التّحرك وتسهم في توليد دلالة هذا الخروج عبر الجسد، الذي يبدو أن قيمته التي تكمن في العلاقات الذي يقيمه الرّوائي بين العنصرين المتقابلين الأنا الذي لا يكتمل تواجدها إلا من خلال الأخر بجسده الذي ينظر إليه باتجاهات متعددة طبقاً لوجوده في السّياق فضمن هذا التّصور، نجد الإحساس بالجسد عبر التّجليات التّصويرية التي يمثلها يكشف عن منحى العلاقات المتماهيّة ، من خلال جدليّة حيز الثنائيّة الضدية المعارضة **(الحسين، 2016 صفحة 16)** .

ونرى الكاتبة تقول: ((**أثناء الحرب مع إيران، كنّا منهمكين بتعلم معزوفة لخاتشادوريان حين انطلقت صفّارة الإنذار. غارة! يصرخ الأولاد والبنات بصوت. مدرسة الموسيقى والبالية قريبة من مطار المثنى العسكريّ. تعرضت المنطقة للقصف عدة مرّات. نضطر لترك آلاتنا ونهرع إلى الملجأ. أجري بسرعة وأنا أتلفت نحو قاعة الدرس. أحبّ كماني ويشقّ علي أن أتركه خارج صندوقه. سيخدشه نثار الزجاج. أظل أفكر فيه طوال الغارة، لا بروحي. تبتعد الطائرات وأجرى صاعدة الدرج. أحتضنه وأمسح الغبار عنه.**

لم يحتضني ابن الشيخ لكنه عاملني مثل حشرة. وكان المرافق هشام قد افتعل مناسبة غربية لكي يأخذنني مرة أخرى إليه. بعد أسبوع من الحفل التنكري للمعوقين. جاءني، عصراً إلى نادي الفروسية، أول مرة أراه هناك. كنت أركب الفرس الصهباء سماسم اعترضني بإشارة من يده. طلب أن أترجل ليكلمني في أمر مهم.

-اخترناك في اللجنة المنظمة لعيد ميلاد الأستاذ

-أي الأستاذ

- ما بك يا ست وديان ... كم أستاذاً عندنا؟)) (جي، 2018 صفحة 163)

ونلحظ أن الكاتبة تركز على الفرق بين الطبقات لكل من طبقة ابن الشّيخ التي تختلف عن طبقة المغنية ، ونرى تهميش المغنية الفقيرة التي لا مال لها، وكيف هي مكانة ابن الشّيخ الدّي يملك الأموال والسّلطة، بمعنى الدّي يملك الدّنيا والأخرة والفقيرة التي لا تملك شيئا.

ثنائية اللغة الفصيحة والعاميّة:

لقد اشتغل النّقاد من أهل البحث في علم اللغة بقضية نظريّة تعتبر من الأهميّة بمكان ، ألا وهي كيف تؤثر اللغات ولهجات على أنماط التّفكير السّائدة في المجتمع ، أو بعبارة أخرى: كيف تؤسس اللغة وتؤطر ملامح بنية التّفكير أو كيف ترسم معالم خارطة التّفكير لدى أهله. وإن دور اللغة في تشكيل رؤيتنا للعالم المحيط أمر ملموس في توظيف اللغة التي نصف بها الآخرين ، أو نشير إلى الدّوات والعوالم التي نتعامل معها، ويمكن تتبع جذوره التاريخيّة في مراجعة بسيطة للمتن اللغوي الخاص بلغة ما، عربية أو فرنسيّة أو روسيّة أو صينية، فلنأخذ مثلاً المتن اللغوي العربي من الكلام والأساليب والصّور الذي تراكم على مر القرون **(المطيري، 2011 الصفحات 139-138)**. اللغة هي أداة التّعبير التي عن طريقها يشخص الكاتب أو المؤلف، وبغير اللغة يستحيل رسم الشخصيات والمكان

والزمان، ويرى النّقاد أن توظيف اللهجة العاميّة تعطي بعداً محلياً للرواية أما الفصحى تساعد على انتشار الرّواية خارج القطر، ويرى بعض الأدباء أن كتابة الرّواية بالعاميّة افضل من كتابتها باللغة الفصحى، فكانت هناك الأصوات تطلب بكتابة بالعاميّة وأصحاب هذه المقولة يقولون بانها لغة منقرضة على صعيد التّداول اليومي شفاهياً لا يتحدث بها إلا في الأفلام والمسلسلات التاريخيّة ونشرات الأخبار. وهناك من رفض هذه المقولة وذلك إن الروايّة من الأعمال الأدبيّة التي تنقسم إلى السّرد والوصف والحوار، وإن إدراج الحوار باللغة العاميّة يؤثر بشكل كبير في جماليّة وانسيابيّة السّرد، خاصة أن بعض الفقرات الحوارية تأتي مباشرة بعد صفحات من السّرد الجميل والبليغ، فاللغة العربيّة تحمل الكثير من السّمات الجماليّة والإبداعيّة والبلاغيّة التي تتيح للكاتب مجالاً رحباً لإظهار قدراته ومعرفته بخبايا اللغة الفصحى وأسرارها. **(الثويني(2023 ,)**. وللغة قيمة جوهريّة كبرى في حياة كل أمة، لأنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم، فتُقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التّقارب والتّشابه والانسجام بينهم، وتمثل في أن الفصحى نظام لغوي مُعرَب، أما العاميّة فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية. **( )عودة(2017 ,** . ويقول ((جورج بول)) عن اللغة بانها تتألف من الدّلائل والرّموز وتمثل الأشياء، وتشير إلى العمليات التي يُركب بها الذّهن المفاهيم البسيطة للأشياء في شكل تصورات مركبة. وأحياناً تعبّر اللغة عن علاقات العمل والانفعال والكيفيّة البسيطة التي ندرك بها الوجود في تجربتنا **(الحداوي، 2006 صفحة 139)**. وهو بذلك حدد الوظائف اللغوية للاشتغال الإشاري حيث وصف هذه الوظائف بسبع منظومات هي : ((الرّموز، تمثيل الأشياء ، عمليات التّركيب الذهني، علاقات العمل ، الانفعال ، إدراك الوجود ، موضوعات التّجربة))وقد وضع جورج بول منهجاً للتوظيف اللغويّة كله. وهي لغة وصف سردي روائي **(الخليل، 2017 الصفحات 21-22)** ومن يتأمل ثنائيّة اللغة (الفصحى والعامية) يلاحظها رموزاً ومعان يعضل اللسان عن التّعبير عنها بشكل مباشرة، فيركن إلى المجاز والاستعارة التي تروي قصصاً وأساطير وسياقات الزّمنية وكل يلفها من دلالات تدفع نحو مناهج قراءة تعتمد فلسفة اللغة وفلسفة التّأويل للكشف عن المعاني والمقاصد غير مباشرة والمخبأة عن وعي أو دونه

(الورفلي، 2009 صفحة 135) .

وحاولت الكاتبة دمج بين العاميّة والفصحى، فاللغة هي أداة في التّوصل بين الشّعوب سواء كانت من اللغة النّخبة أي الفصحى أو العاميّة لغة الشّارع. ونرى السّاردة تقول:

((-إيش جابك بهذا الوقت ؟

-جناب الباشا، أريد أفتهم شكو ماكو؟

- شوية سرسرية مهيّجين البلد.

لا تتأخر عنده. تتردّد في إخباره بالسبب الحقيقي لزياتها. أصحاب الأقلام المعروفة يقاطعون مجلتها.)) (جي، 2018 صفحة 130)

نلحظ أن الكاتبة حاولت أن توظيف اللغة العاميّة التي تساعدها على انتشار الرّواية محلياً بينما توظيف اللغة الفصحى يساعد على انتشار اللغة على صعيد العالمي:

((-خير ليش الباب مسدود؟

-الباشا مشغول . هواية مخبوص

تسمع صوته من وراء الباب يتحدث بالهاتف. تحب نبرته حتى هو يصرخ)).

(جي، 2018 صفحة 129)

نرى أن الكاتبة في اغلب الحوار في روايتها بين العاميّة والفصحى وتحاول موازنه بينهما ، هناك الحوارات كلها بلغة الفصيحة مثل :

((فتحضر نائب القدر ليشمت بها شماتته الأمرّ من السخرية.
هل تسمح لي بالدخول دقيقة للسلام عليه؟
ممنوع يا سيدتي. إنه شبه غيبوبة .)) (جي، 2018 صفحة 9)

فنرى الكاتبة توظف الحوار باللغة الفصحى مرة وتوظف الحوار بالعامية مرة ثانية. وتتخذ ثنائية ((الفصحى والعاميّة)) حضوراً فاعلاً على ظهور هوية الشخصيّات مثل ((ابن الرّيف)) الذي يختلف عن لهجة ((ابن المدنية))، وتبين الاختلاف بين المثقف وغير المثقف، وتمارس الرّوائيّة فعل ينطوي على قصديّة صريحة بتوظيف حوار مرة العاميّة ومرة أخرى بالفصحى (ثامر، 2012 صفحة 208).

((سلمت على الرجل المرهوب الجانب فوجدته مُجاملاً، خافت الصوت ، أبيض الفودين ويا العجب...
به شبه نوري سعيد
-شلون الأحوال
-الحمد لله
- أنت، يا آنسة ، ترتادين الحفلات. تنشرين قصائد الشعراء وتجاملين الرسامين.
-نعم هذا شغلي
تخالطين السفراء والقناصل والملحقين العسكرية
-مصادر أخبار
-هؤلاء لا يهموننا. نعرف كيف نُداريهم. ما يُقلقنا حفنة من أصحاب الأفكار الهدمة .
-هذا شغلكم
-نريد منكِ أن تتسمّعي لما يقولون. يخدعون البسطاء.
ينشرون كفراً مستورداً غربياً علينا...
-بلى
-فهمت يا بنتي؟
_ تريدني جاسوسة جنابك؟
- حاشاكِ، بل مواطنة حريصة على وطنها ومليكها.)) (جي، 2018 الصفحات 94-95)

أحيانا توظف الكاتبة اللغة الفصحى القريبة من العاميّة، والتي يفهمها القارئ، لتكون حلقة الوصل بين الكاتبة والقارئ. لتعد حلا للغة الحوار، فيؤثر الحوار نفسياً على الشّخصيات في أفكارهم، فنراهم كل منهما يفسر على هواه، فهي تراهُ يحاول جعلها جاسوسة وهو يرى أنه يجعل منها مواطنة صالحة تخاف على وطنها، ويلعب الأثر النّفسي في الحوار دوراً مهماً، ففي الحوار يتم بناء الرّواية على قصة الحياة على أساس أوجه النّقص المعترف بها وهي العقدة البشريّة والمفتاح الوحيد لتفسير تعقيدات الخلق البشري، فهم يستغلون نقطة ضعف البطلة وخوفها من الشّرطة السّرية ويحاولون تجنيدها **(جاسترو، 2021 صفحة 147).** ويكون الحوار باللغة العاميّة لتسهيل التّواصل والسّرد بلغة الفصحى، والحوار يبين مدى ثقافة وهوية الشخصيّة، فالشخصيّات غير المتعلمة تكون لغتها بالعاميّة، والشّخصيات المثقفة تكون باللغة الفصحى. ومن كلمة (شلون الأحوال) يتضح لنا العاميّة مع أن بقية الحوار بلغة أكثر ميولا إلى الفصحى . وحاولت الكاتبة أن تبين خلفيات شخصياتها عن طريق اللغة، فالشخصيّة التي لغتها عامية بالكامل هذه غير مثقفة وأما التي تجمع بين العاميّة والفصحى فهذه تتملك شيئا من الثّقافة ونلحظ أن الضّابط شخصيّة مثقفة ولكن لديها هفوات بالعاميّة مثل كلمة ((شلون الأحوال)) .

خاتمة :

وقد وظفت الرّوائية الثّنائيات التي هي إحدى التّقانات الحديثة التي تساهم في بلورة الأفكار وتعبر عنها بوضوح.

وتتميز الرّواية العراقية بتوظيف الثّنائيات المتضادة في بناء الأحداث والشخصيات والمكان والزمان.

ويعد الحوار محورا مهما من محاور الرّواية، وإذ يشمل الحوار بنية السّردية في مجالات كثيرة منها العادات اليوميّة والاجتماعية،

ويكشف الحوار الكثير من المعلومات عن الرّواية من ذكر شخصيات ومشاعرهم وعواطفهم التي يصعب فهمها من دون الحوار، ويمثل الحوار وسيلة جيدة لإرسال نفحات من التّشويق وتحضير لأحداث فجائية لاحقة.

ويعد المكان تعبير عن الشخصيّة ونرى أن الأمكنة المغلقة تؤدي دورا محوريا في الرّواية، لأنه ذات علاقة بتشكيل الشّخصية.

وتتفاعل هذه الأمكنة المغلقة مع الأمكنة المفتوحة بإيجابيتها وسلبياتها وتجلياتها، فتغدو هذه الأمكنة مليئة بالأفكار الآمال والذّكريات،

فالأماكن المغلقة، مادياً واجتماعياً تولد المشاعر المتناقضة والمتضاربة في النّفس. وتخلق لدى الإنسان صراعا داخلياً بين الرّاغبات.

ونلحظ أن الكاتبة تركز على الفرق بين الطبقات لكل من طبقة ابن الشّيخ التي تختلف عن طبقة المغنية، ونرى تهميش المغنيّة الفقيرة التي لا مال لها، وكيف هي مكانة ابن الشّيخ الذّي يملك الأموال والسّلطة، بمعنى الذّي يملك الدّنيا والأخرة والفقيرة التي لا تملك شيء.

واللغة هي أداة في التّوصل بين الشّعوب سواء كانت من اللغة النّخبة أي الفصحى أو العاميّة لغة الشّارع. نلحظ أن الكاتبة حاولت أن توظيف اللغة العاميّة التي تساعدها على انتشار الرّواية محلياً بينما توظيف اللغة الفصحى يساعد على انتشار اللغة على صعيد العالمي.

مراجع ومصادر:

إسماعيل بن مبارك بن سالم العجمي أنماط المونولوج في رواية همس الجسور للروائي علي المعمري // مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانيةوالاجتماعية. - سلطنة عمان : ، 2023. - مجلد الاول . - المجلد العدد الاول .

إنعام كجه جي رواية النبيذة. - : مكتبة الفكر الجديد، 2018.

إيمان عبد الحسين سلام سرحان بين الأنا ورمزية الجسد. - بغداد : رأينا مجلة ثقافية شهرية صدر عن المركز الستراتيجي للأعلام الوطني ، 2016. - 4.

بهلول وهيبة تجلي ثنائية المركز والهامش على البناء الأسلوبي واللغوي في لامية الشنفري - بنية التكرار أنموذجا. -] : جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2024. - مج 29. - ع1.

جوزيف جاسترو الأحلام والجنس ، ونظرياتها عند فرويد / المترجمون فوزي الشتوي. - القاهرة : أقلام عربية للنشر والتوزيع، 2021.

حاتم الورفلي بول ريكور الهوية والسرد - تونس : دار التنوير للطباعة والنشر ، 2009.

حمودة، دعاء محمد شعبان الثنائيات الضدية في رواية (تتكلم ولاتصمت/ ولاتتكلم ، أصمت)للاديب حسين الحق دراسة وصفية تحليلية. - جامعة الأزهر.

د. المطلب محمود سحر التلقي ،قراءات في الشعر. - بغداد : مؤسسة ثائر العصامي، 2017.

د. خالد حسن خضر المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر ، مجلة الآداب. - بغداد : جامعة بغداد كلية الآداب، 2012. - ع 102 . - 2012.

د. سمير الخليل ما يحتمله السرد ،تقانات التجريب الروائي في منجز خضير فليح الزيدي بعيون النقاد. - دمشق : دار امل الجديد، 2017. - المجلد 1.
د. فتيحة شفيري صورة المركز والهامش في الخطاب الروائي النسوي الجزائري المعاصرنادي الصنوبرلربيعة جلطي أنموذجاً : جامعة امحمد بوقرة بومرداس، 2021. - مج8. - 3.
د. لطيف محمد حسن الفضاءالشعري عند بدر شاكر السياب - سوريا : دار الزمان للطباعة والنشر ، 2011.
د. نضال السلمان النقد النسوي للرواية العربية (المقولات والتمثلات). - العراق : أهوار للنشر والتوزيع، 2022.
د.سمير الخليل الحب بين رؤيتين، دراسة لتمثلات الحب في شعر عاتكة الخزرجي وحسين مردان. - بيروت : دار و مكتبة البصائر، 2015.
د.عبد الرزاق جبار المدرس الرواية والبناء، دراسة في البناء الفني في رواية العراقية المعاصرة (2003-2006) [كتاب]. - فرنسا : دار الفكر ، 2020.
روان بورنوف، ريال اوئيليه عالم الرواية / المترجمون نهاد التكري. - بغداد : دار الشؤون الثقافة العامة، 1991.
سامح عودة بين العامية والفصحى .. هل تشكل الازدوجية خطر على اللغة// مجلة الجزيرة الالكترونية. - 2017. - 2017. - Www.aljazeera.com.
صالح محمد المطيري بنية اللغة وافق الأدب. - سعودية : الدار العربية للعلوم ناشرون ،نادي المدينةالمنورة الأدبي، 2011.
صباح هرمز حياكات السرد في الرواية العربية. - بغداد : منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق ، 2021. .
طائع الحداوي سيميائيات التأويل ، الإنتاج ومنطق والدلائل. - عمان : المركز الثقافي العربي ، 2006. .
عزيز السبيني حكايات الموت في الروايات العراقية // الميادين نت. - 18 اب، 2017. - .WWW.almayadeen.com
عمار الثويني لغة الرواية - العربية الفصحى أم اللهجة العامية // الانطولوجيا. - 28 ابريل، 2023. - .www.goodreads.com
فاضل ثامر الرواية العربية في دائرة التأويل - بغداد : منشورات اتحاد الأدباء، 2021.
فاضل ثامر شعر الحداثة من بنية إلى فضاء التشظي. - بيروت : دار المدى للثقافة والنشر، 2012.
فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها وأقسامها. - الاردن : دار الفكر، 2007. -.
كريم شلال مكاشفات نقدية. - لبنان : دار ومكتبة البصائر ، 2017. -.
لويس جاكوب الوسيط السينمائي / المترجمون أبية حمزاوي. - دمشق : مطبعة منشورات وزارة الثقافة، 2006. -.
م.د. علي متعب م.د.منى شفيق توفيق فاعلية المكان في الصورة الشعرية سيفيات المتنبي انموذجا // مجلة ديالى . - [: مجلة ديالى ، 2009. - اربعون.
محمد رشيدالسعيدي إشراقات الرواية العراقية في مفتتح الألفية الثالثة - بغداد : منشورات العام للأدباء والكتاب ، 2020. - .
مؤلفون الجسد في النص السردي - تونس : وحدة بحث دراسات انشائية بكلية الاداب والعلوم والانسانية وزينب للطباعة والنشر ، 2018. .

References and Sources:

Dreams and Sex, and Their According to Freud, by Joseph Jastrow, translated by Fawzi Al-Shatwi, Aqlam Arabiya For publishing and Distribution, Cairo, 2021.

The lluminations of the Iraqi Novel at the Beginning of the Third Millennium, by Muhammad Rashid Al-Saidi, Al-Aam publications for writers and authors, 1st edition, Baghdad 2020 AD.

Critical Revelations, Karim shallal, Darwa Maktabata al-Basair,1st edition, Lebanon, 2017.

The Structure of Language the Horizon of Literature, Saleh Muhammad Al-Mutairi, Arab House for Science Publishers, Club Al Madinah Al Munawwarah Al Adabi, 1st edition, Saudi Arabia, 2011

Paul Ricoeur, Identity and Narrative, Hatem AL- Warfali, Dar AL-Tanweer for Printing and Publishing. n.d., Tunisia 2009. AD.

The Body in Narrative Text, Authors, Faculty of Arts and Humanities, sousse, Zeineb Publishing Distribution,1st edition,2018.

The Arabic Sentence : Its Composition and parts, Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al- Fitcr,2nd Edition, dordan, 2007.

Love between two vision, a study of the representations of love in the poetry of Atika al-Khazraji and Hussein Mardan, Dr. Samir Al-Khalil, Dar wa Maktabat Al- Basair, 1st edition Beirut, 2015.

Narrative Textures in the Arabic Novel, Sabah Hormuz, General union of Writers publications The book is in Iraq, 1st edition Baghdad 2021 AD.

A study of the Artistic Structure in the Quintet(cities of salt),Dr. Humza Al-Jubouri, Dar Public Cultural Affairs,1st Edition,Baghdad,2004 AD.

The Arabic Novel in the circle of Interpretation, Fadel Thamer, Union Writers Publications Baghdad, 2021.

The Novel and structures, A study of Artistic Construction, in the Contemporary Iraqi Novel (2003-2006 AD),Dr. Abdul Razzaq Jabbar Al-Mudarris, Dar Al- Mufakker, France 2020.

-The Wine Novel, Inam Kajaji, New Thought Library and New House, 2018 AD.

The Magic of Reception: Readings in Poetry, Dr. Abdul-Mahmoud, Thaer Al-Asami Foundation For Printing and Publishing, Baghdad,2017.

Semiotics of Interpretation, Production, Logic and Sighs, Taie Al- Hadawi, Arab Cultural Center 2006.

Modernist Poetry: From a Cohesive Structure to a Fragmented Space, by Fadhil Thamer, Dar Al- Mada For Culture Publishing, 1st edition, Beirut, 2012AD.

The World of the Novel, Rowan Bourn off, Royal Awailiya translated by Nihad Al-Takri, Dar Al-Shu'un Al-Thags fiya General, 1st ed, Baghdad,1991 AD.
The Poetic in Badr Shakir al-Sayyab, Dr. Latif Muhammad Hassan Dar al-zaman Printing House Publishing,1st edition Sursa,2011.
What the narrative can bear the techniques of narrative experimentation in Khudair Falih Al-Zaxdi's Work through the eyes of critics, Dr.Samir Al-Khalil, Dar Amal Al-Jadeed, 1st edition, 2012 AD.
Feminist Criticism of the Arabic Novel: statements and Representations 1990-2018, Dr. Nidal Al-Salman Ahwar for Publishing and Distribution,1st Edition, 2020 AD.
The Cinematic Mediator, Louis Jacob, translated by; Abiya Hamzawi, Ministry of Culture Publication Press, Damascus, 2006.
The dialectic of the Sacred the Profane in the novel(The Profane Love) by Ezz El- Din dalawji, Nadia Sultan, Dr. Halima Awaj, Al –Adab Magazine,Vol,22.No.1,December, 2022.
Salam Sarhan : Between the Self and the Symbolism of the Body, by Iman Abdul Hussein, Published in a monthly Cultural magazine Issued by the National Strategic Media Center, Issue 4, Baghdad,2016.
The effective of Place in Poetic imagery: Al-Mutanabbi's Poem sasa model, Dr. Ali Mut'ab Jassim Dr.Mona Shafiq Tawfiq, Diyala Magazine, Issue. Forty,2009 A D.
Place in the novel Al-Shama'iya by the novelist Abdu sattar Nasser, Dr. Khader, dournal Al-Adab Issue 102.
Between Colloquial and classical Arabic :Does diglossia poes a threat to the language? Sameb Awda ,Al-Majallat Magazine.2017. Www.aljazeera.com
The opposing pair in the novel Speak and do not remain Silent Do not Speak, be silent by the Writer Hussein Al-Haq, a descriptive analytical study, Prepared by DR. Doaa Muhammad Shaaban Hamouda, Al-Azhar University Egypt: 1829-1833 AD.
The language of the novel : Colloquial Arabic? Ammar Al- Thuwaini. www.goodreads.com.
The Sacred and the Profane in Hind Al- Zubadi's novel Silence by Jamil Fathi Al-Hamami,2017. Al Jazeera Electronic Magazine. Www.aljazerra.com.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 784-797

The Opposing Pairs In The Novel((The Wine)) By Enam Kachachi.

Sundos Hamid lmran
Rusafa Second Education
12r33336oppv@gmail.com
07700116004

Abstract:

This research aims to explore the opposing dualities in the novel (The wine) by Iraqi novelist Anam Kachachi, who has produced numerous literary and narrative works and become a literary icon. The researcher attempts to investigate and analyze an artistic and expressive phenomenon revealed by the novel.

Keywords: Dualities, Place, Creativity, Narrative, Novelistic Language.